

## 01-5 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ 5341-2-41هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. بتيسير عز الحميد وصلنا عند في المقدمة عند شرح المصنف  
اول كتاب التوحيد في البسمة باسم الله تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا  
محمد وعلى - 00:00:00

وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. ابتداء بالكتاب العزيز.  
و عمل بسم الله الرحمن الرحيم فان قلت هذا اول اهذا لاماذا - 00:00:30  
لان المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله آآ افتتحه بالبسملة وهل آآ سن بالحمدلة مثل ما قال المصنف. طبعا اورد الحديث  
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع الحديث اختلف فيه في صحته وصححه او حسنـه من الصلاح والنبوـي وابن الملقـن وظـعـفـه اخـرـون  
طيب الان يقول ايـش ؟ فـانـ قـلـتـ يـعـنـيـ لـوـ اـسـتـدـرـكـتـ اوـ تـسـأـلـتـ ايـوهـ نـعـمـ - 00:01:30  
عن ابي هريرة وفي رواية احمد لا يفتح بذكر الله لا يفتح ابتر واقطع بمعنى ناقص البركة ورواية احمد كذلك. هذا الان السؤال لا  
يفتح فيه بحمد الله الرواية هذه الاولة رواية بـسـمـ اللهـ . رواية الرهاوي وحديث ابي هريرة - 00:02:10

رواية الحمد لله رواية ابن ماجة مثل ما قال المصنف والبيهقي. رواية لـاحـمـدـ . وكذلك رواه ابو داود وابن حبان والدارقطـنيـ  
والـبـيـهـقـيـ مثل ما ذـكـرـ المـصـنـفـ وـنـسـبـهـ جـمـاعـةـ الىـ مـسـتـخـرـجـ بـعـوـانـهـ فـيـ مـسـتـخـرـجـ ذـكـرـ اـبـنـ المـلـقـنـ اـنـ ذـكـرـهـ فـيـ اـوـلـ - 00:03:00  
مستخرجة وقد يكون الموجود من المستخرجه قد يكون ناقصا لـانـ تـلـبـنـاهـ فـيـ فـلـمـ نـجـدـ نـسـبـهـ لـهـ آـآـ فـيـ اـتـحـادـ المـهـرـةـ الـبـصـيـرـيـ وـابـنـ  
المـلـقـنـ وـمـنـ الصـلـاحـ يـلـقـنـ فـيـ يـعـنـيـ الصـوـتـ غـيـرـ وـاضـحـ ؟ طـيـبـ هـاتـ - 00:03:40

على كل الحديث ان شاء الله انه يرتقي الى درجة الحسن لـانـ روـيـ مـرـسـلـ صـحـيـحـ مـرـسـلـ وـروـيـ باـسـانـيدـ ضـعـيـفـةـ تـتـقـوـيـ ولـذـكـرـ  
صحـهـ اـبـنـ حـبـانـ وـالـحاـكـمـ اـهـ النـبـوـيـ وـابـنـ الصـلـاحـ وـابـنـ المـلـقـنـ وـغـيـرـهـ - 00:04:20  
طيب الجواب لماذا المصنف ما جمع بين والحنـدـلـةـ ؟ الجـوابـ نـعـمـ هـذـاـ بـمـاـ اـقـرـأـ حـتـىـ نـأـيـ بـلـاقـطـ ثـانـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ اـقـرـأـ لـكـمـ  
هـنـاـ . يقول الشيخ الجواب قـيلـ المرـادـ - 00:05:10

افتتاح مما يدل على المقصود من حـمـدـ اللهـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ لـانـ الـحـمـدـ مـتـعـيـنـ لـانـ الـقـدـرـ الـذـيـ يـجـمـعـ ذـكـرـهـ هـذـاـ هوـ ذـكـرـ اللهـ وـقـدـ حـصـلـ  
بالـبـسـمـلـةـ . يعني رواية بـذـكـرـ اللهـ يـفـتـحـ بـذـكـرـ اللهـ . هـذـاـ جـوابـ عـلـىـ اـنـهـ - 00:05:40  
لم يثبت بشيء من النسخ آآ الجمع بين الحنبلة والبسملة. مثل ما ترى المصنف هنا ويقول المصنف المقصود ذكر الله وحصل بالبسملة  
ما حصل بالبسملة لكن صنوه وابن عمـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ حـسـنـ فـيـ فـتـحـ المـجـيدـ ذـكـرـ - 00:06:00  
انـ اـنـ وـجـدـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ يـقـوـلـ وـوـقـعـ لـيـ نـسـخـةـ بـخـطـهـ رـحـمـهـ اللهـ بـخـطـ المـصـلـيـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـوـهـابـ قـالـ بدـأـ فـيـهاـ بـالـبـسـمـلـةـ  
وـثـنـىـ بـالـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـهـ - 00:06:30

يعـنـيـ فـيـ نـسـخـ وـيـقـوـلـ بـخـطـ المـصـنـفـ يـقـوـلـ اـيـضاـ الشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ حـسـنـ وـالـمـصـنـفـ قدـ اـقـتـصـرـ فـيـ بـعـضـ نـسـخـهـ عـلـىـ الـبـسـمـلـةـ  
لـانـ اـنـ اـبـلـغـ اـلـثـنـاءـ وـالـذـكـرـ . وـلـلـحـدـيـثـ الـمـتـقـدـمـ . وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـتـصـرـ عـلـيـهـ فـيـ مـرـاسـلـاتـهـ - 00:06:50

البسمة في الكتب يقتصر عليها كما في كتابه لهرقل عظيم الروم و لكن الجمع لا شك انه اولى لأن المصحف قرآن افتتح بالفاتحة وهي مفتوحة **بالبسمة والحمدلة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:20**

الرحيم الحمد لله رب العالمين. يوم افتتح بهذا وهذا. يقول اه المصنف هنا وايضاً فليس في الحديث ما يدل على انه تتعين كتابتها مع النطق بها. فقد يكون المصنف نطق بذلك في نفسه - **00:07:40**

هذا وارد وارد ان يكون كما ذكر عن الامام احمد انه كان اذا كتب الحديث كان يكتب قال النبي ويقول في في نطقه صلى الله عليه وسلم ولا يكتبها اختصاراً اختصاراً للكتابة لكنه ينطقوها لكن لكون الاكميل ان تكتبها. فقد يكتب ينطقو - **00:08:00**

الشخص الشيء ولا يكتبه ثم قال المصنف واتفاق العلماء او على ان الجار وال مجرور متعلق بمذوف قدره الكوفيون فعلا الى اخر كلامه الجار المجرور لكلمة باسم الله باسم الباء حرف جر والمجرور بكلمة اسم الجار والمجرور متعلق - **00:08:30**

بمذوف لابد قاعدة لابد انه يكون متعلقاً بشيء. يعود عليه او يبني عليه فهنا باسم الله الرحمن الرحيم ايش؟ ماذا تريده؟ شخص قال باسم الله الرحمن الرحيم تتسائل انت ماذا تريده - **00:09:00**

فبسم الله يأكل. بسم الله يشرب. بسم الله يكتب. بسم الله يقرأ. وهكذا. لابد متعلقة بشيء باسم الله الرحمن الرحيم. على اي شيء وهكذا. قال قدره مذوف لانه غير منطوق به. يقدرها - **00:09:20**

الانسان المسمى فهنا قال قدره الكوفي هنا فعلا اهل الكوفة علماء الكوفة قالوا انه مقدر فعل. فعل مقدم المقدم على النطق يعني اذا قدرناه فعلا لابد ايضاً يناسب الحال قال قدره البوبي - **00:09:40**

فعلا مقدماً ثم قال والتقدير ابداً. يعني مقدم على الكلام تقول ابداً باسم الله الرحمن الرحيم ابداً باسم الله الرحمن الرحيم. والابولى ان يكون فعلا مناسباً للحال ان كانت الحال قراءة يقول اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - **00:10:10**

مثل قوله عز وجل اقرأ باسم رب الذي خلق. وان كان الاكل اكل باسم الله اكل وباسم الله اشرب باسم الله البس باسم الله. يقدر فعل مناسب للحال. وان قال ابداً واجمل - **00:10:40**

فلا بأس ليست القضية لكن الافضل ان يكون مناسباً للحال. هل يكون مقدم مقدماً؟ يقول قدره مقدماً قال وقدر البصريون اسماء مقدماً. كوفيون لهم دليل وهو قوله اقرأ باسم ربك. اقرأ - **00:11:00**

وفعل امر وقدم على البسمة. اقرأ باسم ربك. قال والبصريون قدرروا اسماء مقدماً. الاسم مثل ايش؟ قال والتقدير ابتدائي كائن او مستقر اذا قدرناه اسم مقدم لابد الاسم من خبر - **00:11:20**

لابد له من خبر الجملة الاسمية فهنا قال فدائي مثل ايش؟ باسم الله مجريها ومرساها. مجريها ومرساها اسماء. لكنها ليست مقدمة. مؤخرة في الكلام في الآية لو قدمنا قلنا مجريها ومرساها او مجرها ومرساها باسم الله جريها رسوها باسم - **00:11:50**

هذا الذي يقصدون على كل ما دام انه صحي القرأن كلام الله عز وجل تقديره في فعلا او اسماء وتقديمه مرة وتأخيره اخرى دل ذلك على ايش؟ صحة الكل صحة تبدو تقدرها فعلا او ان تقدرها. اسماء او ان تجعله مقدماً - **00:12:20**

او ان تجعله مؤخراً لكن لا الاولى ان يكون مناسباً للحال. وفي القراءة نزل اذا كان الامر بالقراءة ابداً باسم ربك قال اقرأ باسم ربك. آآ في قصة نوح قال باسم الله مجريها ومرساها. سمي مقال مبدأها. او مبتدأها. او - **00:12:50**

جعل الجري او من اوله باسم الله. والرسو باسم الله. فالابولى ان يكون مناسبة للحال سواء قدرناه اسماء او قدرناه فعلا قدرناه اسماء او قدرناه فعلا لكن ان كان هناك اه - **00:13:20**

ان نسب القول او الفعل الى فاعل. فالابولى ان يقدر فعلا لما قال اقرأ باسم ربك من الذي امر بالقراءة؟ النبي عليه الصلاة والسلام يفعل القراءة يفعل القراءة قدر فعلا او اظهر ايضاً لا نقول قدر اظهر - **00:13:50**

قوله اقرأ باسم هذا مظهر. ليس مقدراً او مضمراً لكن لما كانت السفينة ليست فاعلة مسيرة ليس لها اختيار. لا تفعل شيئاً. قدر اسماء لانها لا يقال لها انها جرت جريانها بحقيقي اجريت - **00:14:20**

صار الكلام قدر او اظهر اسماء مقدمه ضخ ليس مجريها ومرساها. مجرها ومرساها. هي اسم مظهر. فإذا يعني جريها باسم الله. باسم

الله مجربها ومرسها. فإذا إذا الأولى ان يكون - 00:14:50

هنا فعلا ان يقدر فعلا مناسبا للمقام مؤخرا هذا الاولى تأخير اولى قال فالجار والجرور في موضع بنصب على الاول وعلى الثاني في موضع رفع. على الاول على قول الكوفيين قدر فعلا مقدما - 00:15:20

اي ابدأ ابدأ بسم الله والثاني لماذا؟ لانه مبتدأ وخبر. طيب. قال وذكر ابن كثير ان القولين متقاربان. قال وكل قد ورد به القرآن. اما من قدره من قدره باسم - 00:15:50

او باسمي كذا تقديره بسم الله ابتدائي. فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجرها ومرساها. ومن قدره بالفعل امرا او خبرا نحو ابدا او ابدا ابدا بسم الله او ابتدأت بسم الله فلقوله تعالى اقرأ باسم ربك - 00:16:20

الذي خلق وكلاهما صحيح. وكلاهما صحيح. فان الفعل لابد له من مصدر فلك ان تقدر الفعل ومصدره. المصدر ابدا او ابدا مصدره ها ابتدائي ابتداء قال وذلك بحسب الفعل الذي سميتها قبله ان كان قياما او قعودا او اكلا او شربا او قراءة او وضوء او صلاة -

00:16:40

فالمشروع ذكر اسم الله تعالى في ذلك كله تبركا وتيمنا واستعانا على على الاتمام والتقبل. نعم قال وقدره الزمخشري فعلا مؤخرا انظر الزمخشري يقول فعل ومتأخر يؤخر عن اسم الاسم - 00:17:10

اي باسم الله اقرأ او اتلوا لان الذي يتلوه مقروء وكل فاعل يبدأ في فعله باسم الله كان مظمرا ما يجعل التسمية مبدأ له. يعني الاكل او الشرب او كذا. نعم. يظلم في نفسه. كما - 00:17:30

ان المسافر اذا حل او ارتحل قال باسم الله كان المعنى باسم الله احل وباسم الله ارتحل وهذا اولى من ان يضرم ابدا لعدم ما يطابقه. يعني ان كلمة ابدع عامة. تشمل البدع في كل شيء - 00:17:50

ويدل عليه اه لعدم ما يطابقه ويدل عليه او ابتدائي لزيادة الاظمار فيه. ايضا اه يعني اه اولى من تقديرها بابتدائي. طيب قال وانما قدر المذوق متاخرًا. لماذا قدر متاخرًا - 00:18:10

ليس او في اولها مثل قوله اقرأ باسم ربك هذا البدع بالفعل المتعلق بالباء لكنه يقول قل باسم الله اقرأ. يقول وانما قدر المذوق متاخرًا وقدم المعمول لانه اهم دل على الاختصاص وادخلوا في التعظيم. يعني ان تبدأ باسم الله ادخل في التعظيم كانك اعظمت الله اكثر - 00:18:30

طلبت التبرك قبل البدع. هذا الكلام يعني اسم الله اولى بالتقديم. اولى بالتقديم نعم؟ باسم الله كلمة باسم الله لفظ الجلة في الاسم والفعل هو يقول قدره فعلا مؤخرا ايه سياتيك دعنا ننتهي منه ثم - 00:19:00

قال ودخل في التعظيم وافق للوجود. فان اسم الله تعالى مقدم على القراءة. كيف وقد جعل الله لها يعني وسيلة للاستعانا لان باسم الله ما معنى استعين بالله من حيث ان الفعل - 00:19:30

لا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى. هذا المعنى الذي ذهب اليه الزمخشري وهو اولى الشيخ محمود ابن عمر الزمخشري من كبار المعتزلة لكنه في النحو امام مشهود له وكلامه هذا ذكره في - 00:19:50

في تفسير الفاتحة بسملة في الفاتحة من سوء من تفسيره المعروف الكشاف. هو معتزلي لا كلامه هذا لا ليس فيه اعتزال هو اصلا معتزلين وكتابه هذا من التفسير لولا ما فيه - 00:20:20

من العلوم العربية والبلاغية ودقة يعني التفسير لا رماه الناس كما رموا كثير من تفاسير معتزلة لكن هذا آآ فيه هذه العلوم المفيدة ان الرجل امام في العربية والبيان علوم البلاغة بصفة عامة - 00:20:40

ولذلك يأتي بمثل هذه الدقائق قال بعض العلماء استخرجت الاعتزاليات من كتاب الزمخشري بالمنابر يعني يدخلها خفية. تحتاج الى اتقان لعلوم العقيدة ومعرفة وسائل التي يدخلون من خلالها ارائهم الاعتزالية في كل قضايا في اصولهم الخمسة المعروفة منها القدر - 00:21:00

منها التعطيل ويقول الان هناك اشكال سيسجيب عنه المصنف وهو اذا كان الاولى ان يقدر فعلا مؤخرا فقوله تعالى اقرأ باسم ربك

الفعل مقدم. وهو في القرآن. تأملت هذا الشيء - 00:21:30

قال واما ظهور فعل القراءة في قوله اقرأ باسم ربك فلان الاهم ثمة القراءة. لماذا بها ما قال باسم ربك اقرأ. هذا الكلام. يقول لاجل الاهتمام. لاجل ولذا قدم الفعل فيها على متعلقه بخلاف البسمة فان الاهم فيها الابتداء - 00:22:00

قاله البيضاوي هذا البيضاوي الشيخ لما نقل كلام الزمخشري وكأنه يرجحه انه يكون فعلا مؤخرا خطر بياله الاشكال الذي يرد على ذهن الانسان وهو ان الاية الله امر بالبدء بالقراءة قبل البسمة. يعني ذكرها. قال اقرأ - 00:22:30

باسم ربك فاتى بالجواب الذى ذكره البيضاوى رحمه الله والبيضاوى هو الشيخ عبد الله ابن عمر ابن محمد البيضاوى من علماء الشافعية له كتاب في التفسير لكنه هذا اشعري ايضا ذاك معتزلي وهذا اشعري. لكن العالم الحصيف مثل المصنف رحمه الله ينتقى من كلامهم المفيد - 00:23:00

الخالي من البدعة. وليس كل احد يستطيع هذا الشيء. البيضاوى اجاب عن هذا الاشكال لا لا هو وفي النهاية قال قاله البيضاوى بعد الزمخشري ليس قبل الزمخشري حتى نظن ان هذا النقل عن الزمخشري عن البيضاوى لا ثم قال المصنف - 00:23:30  
هذا القول احسن الاقوال. انه ايش؟ يقدر فعلًا مؤخرا يقدر فعلًا مؤخرا مناسباً لابد ان يكون مناسباً للمقام يقدر فعلًا مؤخرا مناسباً للمقام هذا احسن مقوله قال واظنه اختيار شيخ الاسلام. يعني ابن تيمية لان في المقدمة قال واذا قلت شيخ الاسلام فمرادي ابو العباس - 00:24:00

وقد الم به ابن كثير يعني جمع هذا الكلام واورده الا انه جعل المحنوف مقدرا قبل البسمة يعني يكون فعلًا لكن قبل البسمة.شيخ الاسلام يقول في الفتاوى قول القارئ باسم الله الرحمن الرحيم تقديره قراءتي باسم الله او اقرأ باسم - 00:24:30  
تقدمن الناس من يضمر في مثل هذا ابتداء باسم الله او ابتدأت باسم الله والاول احسن يعني يكون فعل او اسم مناسب للمقام قال لان الفعل كله مفعول باسم الله وليس مجرد ابتدائه. كما اظهر المظمر في قوله اقرأ باسم ربك الذي - 00:25:00  
في قوله باسم الله مجريها ومرساتها. فهو مثل كلام ابن كثير رحمه الله. وهذا مناسب لكن الاولى ان يكون آما مناسب للمقام والفعل اولى. لاما الفعل اولى قالوا ان الفعل يدل على التجدد. يعني ايش؟ خاصة نقول ابدأ فعل مضارع. يعني - 00:25:30  
مستمر قراءتي كلها باسم الله. اقرأ باسم الله قراءة كلها كل فعل من القراءة باسم الله. على كل حتى اذا قدر اسمًا فهو فيه مناسب قال المصنف وذكر ابن القيم لحذف العامل في باسم الله فوائد عديدة - 00:26:00

ذكر فوائد عديدة العامل للفعل او القراءة باسم الله اكتب باسم الله اكتب هذا العامل لماذا؟ يحذف منها له ذكر له فوائد عديدة قال منها هذا الاول انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه سوى ذكر الله تعالى - 00:26:30

عندما تقول اقرأ باسم الله لا تقول باسم الله مباشرة. فيقول لانك اذا اظهرت الفعل قدمت هذا بناء على انه يرى انه يقدم. فلو ذكرت الفعل وهو لا يستغنى عن فاعله كان ذلك مناقضاً للمقصود - 00:27:00

فكان في حذفه اللفظ للمعنى ليكون المبدوع به اسم الله كما تقول في الصلاة الله اكبر ومعناه اكبر من كل شيء. فتنقول الله اكبر ويكتفى. ولكن لا تقول هذا القدر ليكون اللفظ مطابق - 00:27:20

مقصود الجنان يعني القلب. وهو ان لا يكون في القلب ذكر الا الله او ان الله وحده فكما تجرد تجرد ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه. كلام عجيب ها؟ يعني مثل بدل ما تقول - 00:27:40

قل باسم الله ابدأ باسم الله اكل. باسم الله اقرأ. تقول باسم الله مباشرة لا تذكر الا الله. دون الشعور بالأكل او كذا او القراءة هذا اراد رحمه وهذه من فوائد اللطائف من لطائف الایمانية والتوحيدية انه حتى في الذكر ما تذكر - 00:28:10

والا اسم الله. يعني مثل الله اكبر. بدل ما تقول الله اكبر من الدنيا الله اكبر من الناس الله اكبر من كذا الله اكبر ها تقول ذكرت هذه الاشياء صار لها في في نفسك ذكر فيقول طراحها هو ذكر - 00:28:30

اسم الله مباشرة هذا هو المقصود. فهذا ايضا تنبئه على التجريد. تجريد التوحيد حتى في الاشياء الایش جائزة قال ومنها من الفوائد انتهى الوقت؟ طيب ما بقي الا الفائدة الاخيرة طيب - 00:28:50

قال ومنها ان الفعل اذا حذف صح الابتداء بالبسملة في كل عمل وقول وحركة وليس فعل اولى بها من فعل. فكان الحذف اعم من الذكر. فاي فعل ذكرته كان المذوق اعم منه. هذا - [00:29:10](#)

كلام ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد يقول اذا حذفت الفعل جعلت الكلمة باسم الله الرحمن الرحيم صار الاسم هذا عفوا هندي التسمية عامة لكل شيء صالحة لكل شيء. هذا مراده. ثم دخل - [00:29:30](#)

المصنف في تفسير لفظ الجلالة باسم الله الله قال الله اعلم عن رب هذا يكون ان شاء الله تعالى في القراءة المقبلة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين - [00:29:50](#) - [00:30:10](#) -